

## كتاب التوحيد : المِسَاقِيَّةُ | المِسَاقِيَّةُ

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين أجمعين قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا - [00:00:04](#)

كان من قبضته يوم القيمة الآية وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسة مائة عام. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه - [00:00:24](#)

أما بعد يذكر المصنف رحمه الله هنا حديث ابن مسعود في بيان المسافة بين السماء ما بين السماء والسماء الأخرى وبين السماء السابعة وبين الكرسي لبيان عظيم قدرة الله عز وجل. وعظم مخلوقاته سبحانه - [00:00:44](#)

يد تدل على عظيم الخالق جل وعلا. وفي الحديث الصحيح اذن لي ان اتحدث عن ملك من ملائكة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمس مائة عام. نعم - [00:01:14](#)

وبين كل سماء خمس مائة عام اهل العلم وهذا بسير الانعام لان الوحي نزل على قوم يخاطبون بعقولهم وواقعهم خمس مائة عام لما تسير به الجمال. نعم. والعلم عند الله. وبين السماء السابعة والكرسي خمس مائة عام - [00:01:34](#)

بين السماء السابعة والكرسي ايظا خمس مائة عام سبحان الله نعم وبين الكرسي والماء خمس مائة عام تحت العرش البحر. بحر. فما بين الكرسي الى هذا البحر مسيرة خمس مائة عام ايضا. والعرش فوق الماء يعني العرش فوق البحر فوق بحر - [00:02:04](#)

والله عز وجل فوق عرشه مستو عليه كما يليق بجلاله وعظمته مطلع على عباده رقيب عليهم. وهو مع علوه لا يخفى عليه شيء. من افعال عبادة والله فوق العرش لا لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. سبحانه كما قال سبحانه ان الله - [00:02:34](#)

سميع بصير. اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة فهو سبحانه معك. قربه من عابر وسائله الا انه سبحانه ايضا عال عليهم. ليس كمثله شيء وهو السميم البصير اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم - [00:03:04](#)

عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قاله الحافظ الذهبي قال وله طرق. نعم. هذا احد الاعلام الخمسة الذين ذكرهم شيخ الاسلام رحمة الله في كتاب التوحيد وهو الذهبي - [00:03:34](#)

وهو اخر من ذكر في كتابه. نعم. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والارض؟ نعم. اللان يذكر - [00:03:54](#)

اه المسافة بين السماء نفسها الواحدة ما بين سماء وسماء خمس مائة عام نفس السماء. ما هو كتف هذه السماء؟ نعم. قلنا الله ورسوله اعلم نعم. قال بينهما مسيرة خمس مائة سنة. نعم. ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمس مائة - [00:04:14](#)

سنة هذا يدل على ايظا حديث السابق لكن الزيادة نعم. وكثاف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة. وهذا الشاهد كذا في كل سماء مسيرة خمس مائة سنة. ولو حسب اه - [00:04:44](#)

العاد ما بين السماء الدنيا مع كثافتها والى السماء الثانية مع كثافة السماء الثانية السماء الثالثة وكتبت السماء الثالثة. وهذا لوحده

الاف الاعوام في مسيرتها وكان الوحي ينزل الى النبي عليه الصلاة وكان السائل يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وينزل عليه الوحي في حينه - [00:05:04](#)

ويسائلونك عن المحيض مباشرة قل هو اذى. واسألك عن الروح يجایب فوراً ينزل الوحي من هذه المسافة البعيدة. قل الروح من امر ربی. يعني بسرعة عظيمة يسیر فيها الملك الى الارض. نعم. وبين السماء السابعة والعرش بحر. نعم. بين اسفله واعلاه - 00:05:34 كما بين السماء والارض. يعني خمس مئة عام. وهذا من عظيم خلق الله ففوقنا بحر ومع ذلك لا يتتساقط منه شيء علينا. وكذا السماء مبنية بلا عمد ولا على الارض بل ليست السماء محتاجة اه الى الارض - 00:06:04

والله عز وجل مستو على عرشه وهو مستغنى عن عرشه. فهو جل وعلا غني عن جميع خلقه نعم سبحانه وتعالى. لذلك قال سبحانه وما قدروا الله حق قدره. نعم. والله تعالى - 00:06:34

فوق ذلك لا يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. سبحانه. كما قال جل وعلا وما ما كنا عن الخلق غافلين. وكان الله بكل شيء محيطا. سبحانه وتعالى. اخرجه ابو داود - 00:06:54

وغيره والله سبحانه وتعالى اعلم. ويكون المصنف رحمة الله قد قد ختم كتاب التوحيد وهذا الكتاب النافع الموجز الجامع الواضح الجمع لنصوص الكتاب والسنن المستنبطة فيها من الآيات ومن الاحاديث ولم - 00:07:14

يأتي المصنف فيه من اوله لآخره بكلمة قلت وانما ايات ونصوص واقوال بعض السلف فحسب فلم يأتي شيء فلم يأتي فيه بشيء من تلقاء نفسه. وقد شمل هذا الكتاب مع صغر حجمه اهم المهمات وهو التوحيد. واكثر فيه بل جله - 00:07:44

في توحيد الالوهية. وتوحيد الالوهية داخل فيه ظمنا. وختموا بتوحيد الاسماء والصفات ليكون شاملاً لجميع انواع التوحيد. ومن حفظ هذا الكتاب وفهم معناه وعمل به. فهو باذن الله حجة بينه وبين الله عز وجل ومنقذ للعبد من النار برحمته الله عز وجل - 00:08:14

ماله على تحقيق التوحيد وما يضاد ذلك. فاذا حقق العبد التوحيد وابتعد عن الشرك كانت الجنة هي مآلته. كما قال سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا - 00:08:44

وتحقيق بكل مسلم. ان يتدارس هذا الكتاب حيناً بعد حين. وان يعلمه واهل بيته لان ما فيه هو ما جاءت به الرسل. المصنف رحمة الله جمع لك ما حوتة الشرائع وجعله في هذا الكتاب المتقن. فرحمه الله - 00:09:04

عز وجل رحمة واسعة وجمعه مع الانبياء والمرسلين وجمعنا معهم برحمته وفضله وكرمه ومنه يجعلنا من عباده الموحدين وان يجنبنا واياكم الشرك وذرياتنا ونصرف عنا وعنكم الفتنة ظهر منها وما بطن وان يجعلنا مفاتيح للتوحيد مغالق للشرك والبدع والشروع. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:09:34

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:10:04